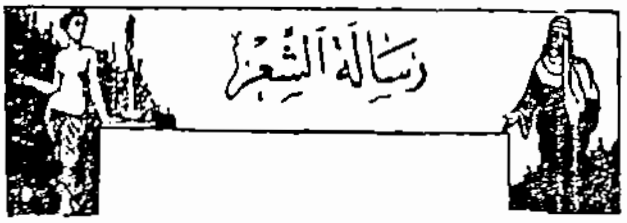

رحلة

للأستاذ أحمد محمود عرفة

هنا للنسيم ترق لمسته ... فكأنه متودد غزل
أو طفلة عشقتك نظرتها ... فمشى إليك فؤادها الجذل
أو بعض أطياف النعيم أتت ... معشوقة همت بها القبل
أردانها عطر ، وأخيلة ... وتوهج ، كالنار تشتعل

* * *

هذا الصباح هنى محلقة ... أم غادة يحنو لها الأمل
أو دفقة الإبريق فى ظمأ ... هات عليه يعذب العلل
ناداك مبتهجاً فقمت له ... والبشر فى عينيك مكتمل
والروح أصغى فى تألقها ... من ساسة ضحكت لها المقل

* * *

ما زلت تمشى فوق أخيلة ... وندى الصباح عليه ينتقل
والكون كالمحراب أمينه ... مسدولة الأهداب تبتهل
والطير تسبح على فنن ... أو رحلة بالأفق تحتمل
حتى شرقت من الجبل كما ... بالماء غص الشارب الثمل

* * *

ورجعت تضرب فى الضحى أسفاً ... والناس حولك ضجة جلل
والدرب أشواك تمد إلى ... قدميك أنيابا هى الخبل
والنفس فى أكفان وحشتها ... تبكى تذبح أنينها الكلل
والبيت قبر فاغر فمه ... والقبر بيت أهله رحلوا

أحمد محمود عرفة

أطياف !

للأستاذ عبد المنعم عواد يوسف

لئن كنت قد غبت عن ناظرى ... فما زلت كالحلم فى خاطرى
ترفرف مثل الشعاع الجميل ... وتبرق مثل السنا الغامر !
ويبعث فى النفس عذب الرجاء ... وتوحي الفنون إلى الشاعر
فهمسا تناديت عن أعيني ... ففى القلب ذكرك يا هاجرى

* * *

لئن كنت قد غبت عن ناظرى ... فما زلت كالحلم فى خاطرى
أراك تصفق فى أضلعى ... طروبا كصفيقة الطائر
سعيدا بما ذقته فى هواك ... من الحزن واليأس يا آسرى
وآه لقلبي من بأس ... وآه لقلبك من غادر

* * *

لئن كنت قد غبت عن ناظرى ... فما زلت كالحلم فى خاطرى
تفجر فى القلب نبع الأسى ... فأنساب فى هيئة الحائر !
أحدق فى الأنجم الزهرات ... أرنو إلى الكوكب الساهر
فأحظى بطيفك من بينها ... فأرجع فى نشوة الظافر

* * *

لئن كنت قد غبت عن ناظرى ... فما زلت كالحلم فى خاطرى
تجهد فى النفس ذكرى غرام ... طوته يد الزمن الجائر
وأحلام عهد مضى هاربا ... بأطياف ذاك الهوى الغائر
ولكن منى الروح هل من لقاء ... يهدئ من قلبي الثائر

* * *

لئن كنت قد غبت عن ناظرى ... فما زلت كالحلم فى خاطرى
أحبك تحيا هنا فى دمى ... معلا على جرحى الغائر !
وتنظر ما نالنى من جفاك ... فتأخذ فى ضحكة الساخر
فيالك من مستبد جحود ... ويالى من عاشق شاعر !

عبد المنعم عواد يوسف